وتنفي له بالخير في الصحة كالتخليط في المرض ومما عاني العادة في العادات وفي هذا واجب اخر
واغسل اذا العشا بالليل يفعل البصر ويضر في عين البصر الا ان مزجه في الاكل بالليل
يبرئ ثلاثة اشياء فلا تنفي وشوان ياكل على الجوع ويتبعه من الاكل بحسب عفة الاكل
مشيا خفيفا مستمرا فهو الخطوة لا يقطعه بقعود ولا قيام وان مشى اكثر
جاز احسن ومع اجتماع شرب الاشياء لا يضر الاكل بالليل وقوله مشيا خفيفا اختيار
فرالحكمة الشريفة فقد سبق ان الحركة بعد اكل الطعام ردية لانها تمنع الطعام
عما عجن نضجه وتورث سددا واسقاما والله اعلم قال الحارث يركل من مرسى البقا
ولا بقا عليها كالخزا وليجعل العشا وليخدم الوحدة وليقل الجماع واذا تعشى
احدكم فليفعل عشائه غرابه واذا تعشى فليخلط اربع خطوة والمراد بالرد الدين
والمعنى ان يقل من الخبز ويسير الخبز رد الفولهم في عنقي وفي ذهبي فلما كانت
الضنو موضع الرد وسمي الخبز ردا او قد قيل الطيور كم الله وجهه يا اعمى المومنين
وما خفة الرد فقال الخبز قال بعضهم ومبارة الخزا وان قل يحيي النفس
ويسرع الهم وتطفي الحمة وتعظم القوة ويقل شرب الماء والحمة بكسر العين
غير احدى الطبايع الاربع كما قاله الجوهري والمراد هنا الحمة الصبي والله اعلم
وقال بعضهم وينبغي للانسان ان لا يتناول اجزاء الابقر تنفي المعدة واستسقاء
الرد ويجب ان يدلك بالشدة الراعية وحروف الربي الرفيق الواجب ان من تناول
الطعام عما عجن حاجة اليه صاحب الطعام الحارة الخرى يدخل جامد ساكنة عجن له
النار الخامدة في الرماد واذا استعمل على شدة وحاجة صاحب الطعام الحارة
الخرى يدخل عجن له النار اذا اشتعلت وتوقد فصل واذا دفع الشبع جعلها
وحصل منه الضرر فليباشر الرشاول الماء الحار ويستدرج الفي بالاصبع او
غيرها وما يوخر تنقية المعدة ويصير يوجعه عن الطعام فان شق عليه الفي واسه
واستعجله فليطل الرياضة في الحركة وكذلك يطيل النوم وما يتخذ من اصبع
وفي معرفته بقلة الغذا حتى يتحدر وتنفع بعض المعدة ويصبح البول والله اعلم
ونزاد اخر ما اردناه في تدبير الاكل قال الحكيم الشافعي تدبير الشراب
اعلم ان الرجل من الشرب ما يشربه الانسان ويكون بدون الري وان يشرب ماء باردا
عزما

عزما من نفي شي فيوا وبي كثير الماء وينفعه خارج الاناء ثلاثا ثم يقول
بسم الله في اول كل واحدة منها والحمد لله في اخرها ويشرب في اناء خزف من الخمر
وشرابه الشرب الكثير الحمية الماء قلت والتسمية عند ابتداء كل
عمل منه وقول كانا ما كان ما خلا الاستنجا كما قاله في كتاب الهدية فان اسمه
تعالى وان تابع في سبب ترتب الثواب ويحمله الرواية تنفي الشركات وبه تجاوز الملكات
قال صلى الله عليه وسلم جعل الله تعالى الارض شفاء من كل داء وعونا لكل داء وغنا
من كل فقر وسنى من النار واما الفقر الامن الخسف والمسخ والخوف والفزع
ما دامها عافية ولا يجد عدا وله بسم الله الرحمن الرحيم رواه الغفاري في
تعميم اذ واما قوله الشرب الحمية فالمعنى تقوى الشافعي وقيل تقوى الطبيعة الزيادة
شي والحمية تقوى الحمود الحافية وقيل تقوى الزيادة فيه والله اعلم عزنا الركلام
صاحب كتاب الرحمة قال بعض الحكماء الشرب في الاناء الخاص لا تشربوا في ريد
وفي الحمود تنفي عني مرية وفي الخزف تنفي مرية وتعزز الماء الحار الانفي ورة او عزز
وكثر الماء الماء والكدر والشرب وكل اذا لم يرد لا يجي فيه ولا يشرب في اناء لا يصفى
فيه الماء كالكوز والركوة فانه ربما يرى ما يتروع الله ويباطنه وما يريبك الماء
منه الى اناء الشرب ويصفى ثم يشرب به كما وصفناه اذ كلامه قلت وشرا
انما يتصور اذا كان الشرب بالنهار او في ضوء فان شرب بالليل او في ظلمة انتفى
ما شرط صاحب كتاب الرحمة وتعزز الابصار فما العمل حينئذ في الشرب بالليل والله
اعلم فصل قال في اللفظ ينبغي ان يختار الماء الصافي الحزب الذي لا رائحة له ولا
طعم وقد جي في باب المياه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء
وكان يختار الماء الباردة وكان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو
البارد وقال صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم الماء فليشرب ابدا ما يقدر عليه
لانه اطيب للنفس وانفع للغذاء والغلة غير الطمئنان والله اعلم وينبغي ان لا يكون
شربه الى ريه فان الله يوتي الانسان والاحسان عليه عين انفجار الدم والنزاف
واوجاع الصدر وقد سبق بيان ضرره في باب المياه ما يكفي والله اعلم فصل
في وقت شرب الماء لا ينبغي ان يشرب الماء حين يحضر الطعام عن البطن الاعلا ثم انقضى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)